الباطل في مثال الحق ما ضل عن طريقك
ضال **فسبحانك ما أبين**
كرمك في معاملة من أطاعك أو عصا
ك تشكر المطيع ما أنت توليته له
وتملي للعاصي فيما تملك معاجلته
فيه أعطيت كلا منهما ما لم يجب له
وتفضلت على كل منهما بما يقصر عمله
عنه ولو كافأت المطيع على ما أنت
توليته لأوشك أن يفقد ثوابك
وأن تزول عنه نعمتك ولكنك بكرمك
جازيته على المدة القصيرة الفانية
بالمدة الطويلة الخالدة وعلى الغاية
القريبة الزائلة بالغاية المديدة
الباقية ثم لم تسمه القصاص فيما
أكل من رزقك الذي تقوى به على
طاعتك ولم تحمله على المناقشات

في الآلات التي تسبب باستعمالها إلى
مغفرتك ولو فعلت ذلك به لذهب
بجميع ما كدح له وجملة ما سعى فيه
جزاء للصغرى من أياديك ومننك
ولبقي رهينا بين يديك بسائر نعمك
فمتى كان يستحق شيئا من ثوابك
لا متى هذا **يا إلهي** حال من أطا
عك وسبيل من تعبد لك فأما العا
صي أمرك والمواقع نهيك فلم تعاج
له بنقمتك لكي يستبدل بحاله في
معصيتك حال الإنابة إلى طاعتك
ولقد كان يستحق في أول ما هم بعصيا
نك كل ما أعددت لجميع خلقك من عقو
بتك فجميع ما أخرت عنه من العذاب
وأبطأت عليه من سطوات النقمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)